أثر الإسلام في تدعيم الحوار مع الآخر

م.د. رعد حميد توفيق صالح

الجامعة الإسلامية- بغداد/ كلية أصول الدين قسم مقارنة الأديان

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد، فيموج العالم اليوم في ظل أوضاع مؤسفة من الصراعات والمنازعات والشرور وتتتابه حالات مفزعة من الاضطرابات، والفتن وضروب الإرهاب ، وتمزق الأهواء دولاً وطوائف وعصابات، وتعصف به الأيدلوجيات المتناحرة في كل اتجاه وتورده القيم الزائفة المهالك وتسيطر عليه البدع العرقية، فتفقده صوابه وتعمي بصره وتصم آذانه وتقتل فيه كل معنى جميل وتنشب الحروب وتُسعِر الفتن نارها، فتسال الدماء وتزهق الأرواح وتنتهك الحرمات وتستلب الحقوق. وتبعا لهذه السلسلة من الأحداث حدث هناك نوعا من البعد عن اعتماد مفهوم احترام الرأي الأخر والاقتصار على الأنا التي ما عادت على الشعوب ألا بالانعزالية والنبذ ومن هنا جاء سبب اختياري لهذا الموضوع الذي أسميته(اثر الإسلام في تدعيم الحوار مع الآخر).

ففي هذا البحث أراد الباحث أن يبين رأي الإسلام في حوار الآخر ونظرة الإسلام إلى هذا الحوار فالآخر مفهوم كلي يتسع مدلوله لغويا لكل ما هو غير الذات ، وغير الذات يشمل كل من له وجود باستثناء الذات المعنية ، وعليه فإن الآخر بالنسبة للإسلام هو كل الكون بمن فيه، بدءا من خالق الأكوان سبحانه وتعالى وكذلك الإنسان الذي يخالف الدين أو الفكر ومرورا بسائر المخلوقات كالحيوان وسائر الأحياء والجمادات ، بيد أن معنى الاستعمال الشائع للفظ " الآخر "يميل إلى حصره في الآخر البشري لشخص معين ، ويتيح مثل هذا المعنى الشائع تحديد المعنى بعبارة أدق، فيكون الآخر هو الآخر من مختلف فئات البشر ، وربما اختزله البعض أكثر إلى الآخر أي غير المسلم.

ولا شك أن الشرع الإسلامي يتضمن بيانا لموقف الإسلام من الآخر، سواء الآخر بمعناه اللغوي الواسع أو بمعناه ألاستعمالي المحدود، بيد أن اهتمام هذا البحث يقتصر على تناول قضية

اثر الإسلام في التعامل مع الآخر بالمعنى ألاستعمالي المحدود للآخر وهو غير المتفق مع الأول في الفكر أو العقيدة.

مشكلة البحث:

هل للإسلام دور وتأثير في تنشيط الإنسان ليتحاور مع أخيه الإنسان أن كان داخل مجتمع الإسلام أو مع من يخالفه في الفكر أو العقيدة.

فرضية البحث:

الفرضية هي إجابة بنعم أو لا على سؤال المشكلة وعليه نقول: نعم ان للإسلام دور وتأثير في إرساء القواعد الأساسية لحوار الآخر وتقبل الفكر المغاير واحترامه ومناقشته، ووضع الضوابط المهمة لحدود سريان هذا الحوار.

منهجية البحث:

اتخذ البحث منهج التحليل الوصفي في تحليل المصادر وبيان الهدف من البحث والعمل على حل مشكلة البحث كما التزم الباحث بذكر المصادر مع المناقشة والاستدلال.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تمتد حدود البحث الزمانية منذ بعثة خاتم الرسل والأنبياء إلى العصر الحالي(القرن الحادي والعشرين).

الحدود المكانية:حدود البحث المكانية تمتد أينما وجد المسلمون في هذا العالم ووجد من يخالفهم في الفكر أو العقيدة.

هيكلية البحث:

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج.

المبحث الأول:الحوار ووجوده

المطلب الأول: تعريف الحوار وأهميته.

المطلب الثاني: ماهية الاختلاف وأصوله.

المبحث الثاني: نشأة الحوار ونظرة الإسلام إليه.

المطلب الثالث: تاريخ الحوار.

المطلب الرابع: دعوة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى الحوار

المبحث الأول:الحوار ووجوده

المطلب الأول: تعريف الحوار وأهميته

الحوار لغة:أصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء، يقول ابن منظور: الحَوْر: هو الرجوع عن الشيء إلى الشيء، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور التجاوب، والمحاورة: مراجعة المنطق، والكلام في المخاطبة( ).

وقال الراغب الأصفهاني: المحاورة والحوار: المرادّة في الكلام، ومنه التحاور ( )، وهذه المعاني اللغوية وردت في سياق الآيات الكريمة التي ورد فيها مادة (حور).

فقال تعالى: ﴿**فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً**﴾ ( ). قال القرطبي: أي يراجعه في الكلام ويجاوبه والمحاورة: المجاوبة. والتحاور التجاوب. ( )

وقال ﷺ : ((**من دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله. وليس كذلك، إلا حار عليه**))( ) قال النووي: رجع عليه .( )

ومما سبق تبين أن الحوار في معناه اللغوي هو مراجعة الكلام وتداوله، وهو ما يكون عادة بين شخصين أو بالأحرى بين طرفين أو أكثر.

ولم تبعتد تعريفات أهل الاصطلاح للحوار عن المعاني اللغوية السابقة، فقد أكدتها وأضافت إليها بعض المعاني والقيم الأخلاقية التي ينبغي توفرها في الحوار.

ومن هذه التعريفات تعريف الدكتور صالح بن حميد، إذ عد الحوار: مناقشة بين طرفين أو أطراف، يُقصد بها تصحيح كلامٍ، وإظهار حجَّةٍ، وإثبات حقٍ، ودفع شبهةٍ، وردُّ الفاسد من القول والرأي( ).

فمما سبق يتبين أن الحوار هو تبادل المعلومات والأفكار والآراء سواء أكانت تبادلاً رسمياً أم غير رسمي ، مكتوباً أم شفوياً . وينعقد الحوار بمجرد التعرف على وجهات نظر الآخرين وتأملها وتقويمها والتعليق عليها . ومن هذا الفهم يمكن أن يطلق الحوار على تلاقح الثقافات بين بعضها الآخر وما يحصل من جراء ذلك من تلاقي المتحاورين وتصويب بعضهم لبعض وتأثير بعضهم في بعض .

وهكذا فالمحاورة هي تجاذب الكلام بين المختلفين، وما أضافه العلماء في تعريفه من شروط إنما هي ضوابط أخلاقية يفترض توفرها في الحوار ليكون مثمراً ومجدياً.

الجدال : من جَدَلَ الحبل إذا فَتَلَه ؛ وهو مستعمل في الأصل لمن خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب ، ثم استعمل في مُقابَلَة الأدلة لظهور أرجحها .

والحوار والجدال ذو دلالة واحدة ، وقد اجتمع اللفظان في قوله تعالى : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴾[8]

ويراد بالحوار والجدال في مصطلح الناس : مناقشة بين طرفين أو أطراف ، يُقصد بها تصحيح كلامٍ ، وإظهار حجَّةٍ ، وإثبات حقٍ ، ودفع شبهةٍ ، وردُّ الفاسد من القول والرأي.

وقد يكون من الوسائل في ذلك : الطرق المنطقية والقياسات الجدليَّة من المقدّمات والمُسلَّمات ، مما هو مبسوط في كتب المنطق وعلم الكلام وآداب البحث والمناظرة وأصول الفقه ( ) ولكي يكون التعريف جامعا يراعى فيه عناصر ثلاثة( ) :

الأول: أن يجمع بين خصمين متضادين .

الثاني: أن يأتي كل خصم في نصرته لنفسه بأدلة ترفع شأنه وتعلي مقامه فوق خصمه . الثالث: أن تصاغ المعاني والمراجعات صوغاً لطيفا .

أهمية الحوار

يكتسب الحوار أهمية بالغة في منظومة الدعوة الإسلامية ، فهو أسلوب أصيل من أساليب الدعوة ومعلم بارز في منهجها الرشيد ، والأصل الشرعي في الحوار مع أهل الأديان: الدعوة إلى الله وبيان الحق ورد الباطل بالأدلة الصحيحة، قال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}( ) وللحوار دوره الكبير في تأصيل الموضوعية ورد الفكرة المغرضة كالفكرة القائلة إن الإسلام دين القهر ، وإنه انتشر بالسيف كما روجه أعداء الإسلام من ضُلال المستشرقين والمنصّرين . وكيف يصح ذلك والإسلام دين الحوار وفي التنزيل الحكيم ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ( )، فلو ثبت أن الإسلام دين السيف لما كان للحوار معنى ، وقد حفل القرآن الكريم بعشرات النصوص حول الحوار تأمر به وتحض عليه وتنوّه بقيمته وتقدم نماذج من حوارات الأنبياء والمرسلين ، وتقدم نماذج من الحوارات التي

ينبغي أن يسلكها الدعاة إلى الله مع مختلف أصناف المدعوين من أهل الكتاب والمشركين والملاحدة ومنكري البعث وغيرهم .

الحوار قديم قدم البشرية فهو نابع من أعماق النفس البشرية ، ومما ورد في القرآن الكريم الحوار الذي كان بين آدم وزوجه وهما في الجنة ، كذلك ما أمر الله به الملائكة من السجود لآدم لما خلقه قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾( ) .

ولا يخفى على كل مسلم واع في هذا الزمان أهمية هذا الموضوع الجلل ، فعدم فهم اثر الإسلام في التعامل مع الآخر كان من أكبر أسباب مصائب المسلمين في أيامنا هذه،وعدم الفهم نتج عنه صراع بين الأديان اتهم به الإسلام ولكن السؤال هل الإسلام ينظر لغير المسلمين تلك النظرة العدائية ؟

للحوار في القرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة مساحات شاسعة ، حوار النفس وحوار المشمولين في بوتقة الأخوة الإسلامية ، وحوار المخالفين في الرأي ، وحوار المخالفين في الدين ، وحوار المسالمين ؛ فالحوار بكل صوره وأبعاده وأهدافه وآثاره مادة علمية لها ظلال عميقة في واقع التطبيق.

المطلب الثاني

ماهية الاختلاف وأصوله

إن التعدّد في المخلوقات وتنوّعها سنة الله في الكون وناموسه الثابت، فلكل شيء في هذا الخلق طبيعته وخصائصه وصفاته التي تقارب غيره أحياناً، وتتنافر عنها في أحايين أخرى، وهكذا فطبيعة الوجود في الكون أساسها التّنوّع والتّعدّد.

والإنسانية خلقها الله وفق هذه السنة الكونية، فاختلف البشر إلى أجناس مختلفة وطبائع شتى، وكلّ من تجاهل وتجاوز أو رفض هذه السُّنة الماضية لله في خلقه، فقد ناقض الفطرة وأنكر المحسوس.

وقد جاء في القرآن الكريم ذكر بعض صور الاختلاف بين البشر، كاختلاف الألوان واللغات، وهما فرع عن اختلاف الأجناس والقوميات: ﴿ **ومن آياته خلق السّموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين** ﴾( ).

وقد أكدت الآيات أن اختلاف البشر في شرائعهم هو أيضاً واقع بمشيئة الله تعالى ومرتبط بحكمته، يقول الله: ﴿**لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً**﴾( ).

قال ابن كثير : هذا إخبار عن الأمم المختلفة الأديان باعتبار ما بعث اللّه به رسله الكرام من الشرائع المختلفة في الأحكام المتفقة في التوحيد .( )

وقال تعالى: ﴿**ولو شاء ربك لجعل الناس أمةً واحدةً ولا يزالون مختلفين ۞ إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم** ﴾( ).

قال ابن حزم: وقد نص تعالى على أن الاختلاف ليس من عنده، ومعنى ذلك أنه تعالى لم يرض به، وإنما أراده تعالى إرادة كونٍ، كما أراد الكفر وسائر المعاصي.( )

قال القرطبي: ﴿**ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة**﴾ قال سعيد بن جبير: على ملة الإسلام وحدها. ﴿**ولا يزالون مختلفين**﴾ أي: على أديان شتى قاله مجاهد وقتادة .( )

وقال ابن كثير: ﴿**ولا يزالون مختلفين ۞ إلا من رحم ربك**﴾ أي: ولا يزال الخلف بين الناس في أديانهم واعتقادات مللهم ونحلهم ومذاهبهم وآرائهم . قال الحسن البصري: الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك فمن رحم ربك غير مختلف.( )

ويقول الفخر الرازي : والمراد اختلاف الناس في الأديان والأخلاق والأفعال.( )

بل يرى الحسن البصري ومقاتل وعطاء وغيرهم من المفسرين أن الله خلق الناس ليختلفوا، وذلك لقوله : ﴿ **ولا يزالون مختلفين ۞ إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم** ﴾ ( ).

وعن قوله سبحانه: ﴿ **ولذلك خلقهم** ﴾ قال : أي اقتضت حكمته، أنه خلقهم ليكون منهم السعداء والأشقياء، والمتفقون والمختلفون، والفريق الذي هدى الله، والفريق الذي حقت عليهم الضلالة، ليتبين للعباد عدله وحكمته، وليظهر ما كمن في الطباع البشرية من الخير والشر( ).

وفي معنى الآية يقول محمد رشيد رضا : ﴿**لو شاء ربك**﴾ أيها الرسول الحريص على إيمان قومه الآسف على إعراض أكثرهم عن إجابة دعوته وإتباع هدايته ﴿ **لجعل الناس أمة واحدة**﴾ على دين واحد بمقتضى الغريزة والفطرة، لا رأي لهم فيه ولا اختيار، وإذاً لما كانوا هم هذا النوع من الخلق المُسمّى البشر وبنوع الإنسان، بل كانوا في حياتهم الاجتماعية كالنحل

أو كالنمل، وفي حياتهم الروحية كالملائكة مفطورين على اعتقاد الحقِّ وطاعة الله ﷻ، فلا يقع بينهم اختلاف. ولكنّه خلقهم بمقتضى حكمته كاسبين للعلم لا مُلْهَمين. وعاملين بالاختيار.( )

ولما كان الاختلاف والتّعدّد آية من آيات الله، فإنّ الذي يسعى لإلغاء هذا التّعدّد كلية، فإنما يروم محالاً ويطلب ممتنعاً، لذا كان لابد من الاعتراف بالاختلاف.

والاعتراف بوقوع هذا الخلاف لا يعني إقرار هذه المختلفات ولا تسويغ الاختلاف فيها، لكنه يفرض على أهل الحق والدعوة أن يتصدوا لهداية من قدروا على هدايته من المختلفين عنهم، مع يقينهم بالعجز عن إنقاذ الكثيرين ممن اختار العماية، قال تعالى: ﴿**أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً**﴾( ).

قال القرطبي: والمعنى على هذا: أفلم يعلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً أن يشاهدوا الآيات .( )

وعليه فإن هداية الجميع من المحال، فإن أكثر الناس لا يعلمون الحق، وأكثرهم لا يؤمنون به إن علموا به، وواجب الدعاة الدأب في دعوتهم وطلب أسباب هدايتهم، أي بذل الجهد في إزالة الخلاف ورفعه.

فإن أعرض من أعرض عن الإسلام فإنما أمر الله المسلمين بإبلاغ رسالاته في الدنيا، والله يتولى حساب المعرضين في الآخرة، قال الله مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿ **فإن تولوا فإنما عليك البلاغ**﴾( ).

قال القرطبي: فإن تولوا أي أعرضوا عن النظر والاستدلال والإيمان فإنما عليك البلاغ أي ليس عليك إلا التبليغ وأما الهداية فإلينا.( )، ولكن وجب الاجتهاد في الابلاغ وعدم التهاون في الدعوة لأن الابلاغ أشد اقتضاء للمنتهي إليه من الايصال ولانه يقتضي بلوغ فهمه وعقله كالبلاغة التي تصل إلى القلب( )

وقال تعالى: ﴿**فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصيرٌ بالعباد**﴾ ( ).

قال الطبري: وإن أدبروا معرضين عما تدعوهم إليه من الإسلام وإخلاص التوحيد لله رب العالمين فإنما أنت رسول مبلغ وليس عليك غير إبلاغ الرسالة إلى من أرسلتك إليه من خلقي وأداء ما كلفتك من طاعتي ﴿**والله بصير بالعباد**﴾ يعني بذلك: والله ذو علم بمن يقبل من عباده ما أرسلتك به إليه فيطيعك بالإسلام وبمن يتولى منهم عنه معرضاً فيرد عليك ما أرسلتك به إليه فيعصيك بإبائه الإسلام .( )

قال الشوكاني في سياق شرحه لقول الله تعالى: ﴿ **فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب**﴾( ): أي: فليس عليك إلا تبليغ أحكام الرسالة ولا يلزمك حصول الإجابة منهم لما بلّغته إليهم ﴿وعلينا الحساب﴾ أي: محاسبتهم بأعمالهم ومجازاتهم عليها وليس ذلك عليك.

وهذا تسلية من الله سبحانه لرسوله ﷺ وإخبار له أنه قد فعل ما أمره الله به وليس عليه غيره وأن من لم يجب دعوته ويصدق نبوته فالله سبحانه محاسبه على ما اجترم واجترأ عليه من ذلك.( )

وقال تعالى: ﴿**فذكر إنما أنت مذكر ۞ لست عليهم بمسيطر**﴾( ).

قال الطبري: يقول: لست عليهم بمسلَّط ولا أنت بجبار تحملهم على ما تريد.( )

قال ابن كثير: ﴿**فإن أعرضوا**﴾ يعني المشركين ﴿**فما أرسلناك عليهم حفيظاً**﴾ ( )أي: ﴿**لست عليهم بمصيطر**﴾ ( )، وقال عز وجل: ﴿**ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء**﴾ ( ) وقال تعالى: ﴿**فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب**﴾ ( )، وقال جل وعلا في آية الشورى: ﴿**إن عليك إلا البلاغ**﴾ ( )

أي: إنما كلفناك أن تبلغهم رسالة الله إليهم.( )

فالإسلام - كما رأينا - يعترف بوجود الاختلاف وعدم إمكانية جمع الناس على دين واحد، ويطلب من الدعاة ورثة الأنبياء القيام بواجب البلاغ في الدنيا واستفراغ الوسع في الإرشاد والنصح للعالمين، ثم الله يتولى - بحكمه وعدله - يوم القيامة حساب المعاندين وجزاء المؤمنين.

واذا كان التعاون في المتفق عليه واجبا فاوجب منه هو التعايش في المختلف فيه:

وبهذا تكتمل القاعدة الذهبية بشقيها وهي القاعدة التي صاغها العلامة السيد محمد رشيد رضا (رحمه الله) صاحب مجلة المنار وتفسير المنار،وهي القاعدة التي تقول ((نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه))والمقصود بالتعايش والتسامح هنا ألا تعصب لرأي ضد رأي آخر.

وهذا التعايش والحوار المنشود يقوم على جملة من المبادئ، نذكر منها:

أ. احترام الرأي الآخر:ومن الدعائم المهمة هنا لتقريب الشقة وتقليل حدة الخلاف احترام الرأي الآخر والمخالف وتقدير وجهات النظر للآخرين واعطاء آرائهم الاجتهادية حقها من الاعتبار والاهتمام، وذلك مبني على اصل مهم وهو :ان كل ما ليس قطعيا من الأحكام هو أمر قابل للاجتهاد، واذا كان يقبل الاجتهاد فهو يقبل الاختلاف، وهنا اذكر ما يقوله المجتهد

عن نفسه في الأحكام الجزئية والفروع العملية ما روي عن الامام الشافعي (رحمه الله) انــه قال (رأيّ صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب).

ب. إمكان تعدد الصواب :ما يعين على التعايش والتسامح في الخلافيات واحترام الرأي الآخر ، الاعتقاد بإمكان تعدد الصواب ،فهناك أشياء أراد الشارع نفسه ان تكون على اوجه مختلفــة واقرها كلها ولم يقصر الصواب على وجه واحد منها، ومثاله تعدد أوجــه قــراءة القــران الكريم التي ثبتت عن النبي ﷺ .

ت. الالتزام بالمبادئ الإسلامية : قد يظن البعض ان الحوار هو في معناه الحقيقي تنــازل كــلا الطرفين للاخر من اجل الوصول الى التعايش والتسامح وهما هدف الحوار ولكن هذا الامر خلاف الحقيقة فان الحوار في أصل تشريعه وأحواله في الإسلام هو يأخذ مفهــوم الــدعوة وحوارات الانبياء مع أقوامهم دليل على ذلك هو عدم ترك الأنبياء ما أمروا به يؤيد هذا فلم نرى نبي تنازل عن بعض ما أمر به من اجل التعايش السلمي مع الآخر.

المبحث الثاني: نشأة الحوار ونظرة الإسلام إليه

المطلب الأول: تاريخ الحوار

منذ سطع نور الإسلام على الدنيا أدرك المسلمون طبيعة دينهم وعالمية رسالته، فقــاموا يدعون الناس إلى هديه، فبدأ الحوار بين المسلمين ومشركي قريش، وسجل القرآن فــي آياتــه الكثير من هذه الحوارات، وتولى فيها الرد على المشركين والحوار بهذا ياخــذ معنــى الــدعوة بمعناها الاصيل لان الحوار هو في الحقيقة دعوة وليس تنازل او مداهنة، والمداهنة هي: متى ما تخلق المرء بخلق يشوبه بعض ما يكرهه الله فتلك هي المداهنة( )

وكان من أهم مناسبات الحوار هجرة أصحاب النبي ﷺ إلى الحبــشة، وحــوارهم مــع النجاشي حول قول المسلمين في المسيح وأمه عليهما السلام.

ومن حواره ﷺ مع يهود المدينة أن حبراً من اليهود يقال له مالك بــن الــصيف جــاء يخاصم النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : ((أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى أمــا تجــد فــي التوراة أن الله يبغض الحبر السمين)) وكان حبراً سميناً.

فغضب فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا موسى فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء( ). فأنزل الله: ﴿ وما قــدروا الله حــق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾( ).

وكان أهم اتصال بالنصرانية قدوم وفد نصارى نجران إلى المدينة وبقاؤهم فيها أياماً يناظرون رسول الله ﷺ وقد أذن لهم رسول الله ﷺ بالصلاة في مسجده، وقال لأصحابه: ((دعوهم)) ( ) ونزل بسبب هذه الزيارة بضع وثمانون آية من صدر سورة آل عمران.

ولم تنقل إلينا كتب السنة إلا النزر اليسير عما دار بينهم وبين رسول الله ﷺ .

كما كانت مراسلة النبي ﷺ لملوك النصارى ومقدميهم نوعاً من الحوار، فقد أرسل أصحابه بكتبه إلى النجاشي وهرقل والمقوقس عظيم القبط يدعوهم للإسلام.

مع أن كتب التاريخ لم تنقل إلينا الكثير مما جرى بين سفراء النبي ﷺ والمرسلين إليهم إلا أنه من المؤكد تحاورهم، إذ هو ما تقتضيه السفارة.

وحين دخل المسلمون مصر وبلاد الشام تحولت تلك الشعوب النصرانية إلى الإسلام دين الفاتحين الجدد، وهذا التحول ثمرة لأسباب متضافرة، أهمها الحوار الذي شاع بين المسلمين والنصارى في تلك الربوع، ولئن كان التاريخ ذهل عن تسجيل حوارات عوام المسلمين مع غيرهم، والذي أسفر عن دخولهم الإسلام ، فإنه لم يغفل عن تسجيل الحوارات التي جرت في قصور السلاطين من المسلمين وغيرهم .

منه حوار الخليفة هارون الرشيد مع طبيبه النصراني ، واستعانته بعالم خراسان محمد بن عمر بن واقد.( )

كما وفد القاضي أبو بكر محمد الباقلاني على ملك الروم في القسطنطينية بأمر من المعتضد العباسي، والحوار الذي جرى بينه وبين ملك الروم وراهبهم مشهور في كتب التاريخ.( )

ونقل صاحب عيون المناظرات قصة فيلسوف نصراني قدم بغداد، وأسلم بعد حواره مع نخبة من علماء المسلمين ، جمعهم الخليفة في قصره ، منهم الصالحي والجبائي والكعبي والأشعري( )،وهذا الحوار هو في حقيقته دعوة الى الاسلام عبر احترام الراي الاخر.

وبعيداً عن قصور الأمراء تحاور العلماء المسلمون مع غيرهم ، ولعل من أوائل ما نقل في هذا الصدد حوار أبي حنيفة النعمان بن ثابت(رحمه الله) مع طائفة من الملاحدة حول سببية العالم( )، وهذا الحوار كان المقصود منه توعيتهم بحقيقة الالوهية عند الاسلام.

وكذلك حوار الفخر الرازي الطويل مع قسيس في خوارزم في موضوعات أهمها نبوة النبي ﷺ وهل معجزات عيسى تدل على نبوته أو ألوهيته؟( )

ثم مناظرة ابن القيم لأحد رؤساء اليهود حول نبوة النبي ﷺ .( )

كما كتب العلماء العشرات من الكتب والردود على مختلف محاوريهم، فازدهر حوار الكتب، ومنه كتاب "الجواب الصحيح" لابن تيمية، وهو يرد فيه على كتاب ورد من قبرص بعنوان: "الكتاب المنطيقي الدولة خاني المبرهن عن الاعتقاد الصحيح والرأي المستقيم " لراهب صيدا الأسقف بولص الراهب( ).

ولم تنقطع الحوارات والكتب المتبادلة بين المسلمين وغيرهم، وإن خَفَت بريقها مع تراجع الحركة العلمية عند المسلمين.

ومع بداية الحركة الاستعمارية الغربية تجدد الحوار بين المسلمين ومستعمريهم، ولعل من أبرز ما يذكر في هذا الصدد الحوار الذي جرى بين العلامة رحمة الله الهندي والقس كئي ومساعده القس فرنج، ثم جرت المناظرة الكبرى بينه وبين القس فندر في شهر رجب من عام هـ رداً على النشاط التنصيري في الهند( ).

وفي القرن الميلادي العشرين نشط الحوار بين الأديان ، ودعي المتحاورون إلى عدد من المؤتمرات، منها مؤتمر تاريخ الأديان الدولي في بروكسل في عام م، والمؤتمر العالمي للأديان المنعقد في لندن عام م ، ثم في جامعة السوربون عام م( ).

ونشطت الدعوة إلى حوار الأديان إثر انعقاد مجمع الفاتيكان الثاني م والذي دعا لاستئناف الحوار مع الأديان، وأنشأ مؤسسات خاصة بذلك داخل الفاتيكان تولت الدعوة لعدد من المؤتمرات واللقاءات بين القيادات الدينية في العالم، ثم توالت الحوارات والدعوات من مختلف المؤسسات والمنظمات والدول الإسلامية وغيرها.

والمتأمل في هذه القراءة التاريخية السريعة في تاريخ الحوار؛ لن تخطئ عينه رؤية ما قدمه الإسلام من نماذج حوارية فريدة منذ بعث النبي ﷺ ، نماذج لم تتوقف في تاريخنا الطويل، وهي تدعونا لاستئناف الحوار الحضاري وتنشيطه من جديد، وأخذ زمام المبادرة إليه، استجابة لأمر الله تعالى، وتأسياً واتباعاً لنهج نبينا ﷺ.

ولكن وجب هنا ان نركز على معنى الحوار الذي نرى ان الاسلام قد دعا اليه فالحوار من المصطلحات المجملة التي تحمل معنى حقاً ومعنى باطلاً فلا يصح الحكم عليه وهو بهذه الحالة من الإجمال والإبهام؛ بل لابد من الاستفصال عن المعنى المراد بدقة ثم النظر بعد ذلك في حكمه في ضوء النص الشرعي، وعندما نذكر الحوار عند المسلمين فاننا نقصد به الحوار المبني على مفهوم الدعوة الاسلامية الخالي من التنازلات في الامور الدينية البحتة كالعقيدة والثوابت الاسلامية كالجهاد ومشروعية الحجاب للنساء الى غيرها من الجوانب التي كثر

الخلاف فيها اليوم وانساق وراء ارضاء الغرب بها كثير من علماؤنا بل نقصد بالحوار الجائز هنا الحوار الذي يناقش امورا دنيوية تصب في صالح الاسلام والمسلمين.

اذ ان الحوار بمفهومه المنحرف بمعناه الذي يريده الغرب اليوم هو امر مخالف لما جاء به الاسلام والقران الكريم ؛ لان اصل منشؤه هو غير اسلامي ولاهداف لا تصب في خدمة الاسلام( ).

المطلب الثاني

دعوة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إلى الحوار

إن حوار المسلمين مع أصحاب الأديان الأخرى لم ينقطع قط ، لأنه مسجل في القرآن الكريم ويتلوه المسلمون صباح مساء في آيات كثيرة مثل قوله تعالى: **{ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا }** ( )

وليس أدل على ذلك من ورود مبادئ للصيغ البيانية في القرآن الكريم : ولا غرو فالقرآن الكريم كله بيان وهدى للناس ، بل هو قمة البيان وذروة البلاغة ، من ذلك :

ورود السياق القرآني الجليل مصدراً بصيغة الأمر (قُلْ) المشعرة بأن الداعية ينبغي أن يصدع بالحق وأن يتخذ من القول المبين والحجة البالغة منهاجا وغاية ويحاور فيها ولا يلجأ إلى العنف ولا لما دعا بقوله (قل) والقول يفيد معنى الكلام، كما في قوله تعالى في تقرير التوحيد : ﴿ **قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ۞ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۞مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ۞ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۞ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ** ﴾( )، ونجد فعل الأمر: (قلْ) وردت ( ) مرة في القرآن الكريم من تأملها وسبر غورها وصنف مضامينها وتدبر مقول القول : وقف على منهاج متكامل في صيغ البيان وطرائق الأداء ومسالك إقامة الحجة في إحقاق الحق ودحض الباطل ، وهذا لون رفيع من بلاغة

القرآن يتضمن التوجيه إلى ما ينبغي أن يكون عليه الداعية من قوة العارضة والتمرس على صيغ الخطاب واحترام الرأي والرأي الآخر .

وقد يأتي الأسلوب القرآني الجليل على شكل تعليم الحوار على غرار (إن قالوا كذا فقل كذا) وهي صورة من التدريب على القول ومثاله قوله تعالى : ﴿**وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۞ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۞ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا**﴾ ( )، وقد تأتي (قل) بصيغ متعددة، مثل بعد كلمة يستفتونك وكلمة يسألونك وكلمات آخر.

ومن السنة النبوية عشرات الأمثلة يتبين من خلالها أنه صلى الله عليه وسلم كان يربي أصحابه على الحوار حتى في أحلك الظروف وفي المواقف التي تستدعي أناة وترويا ، ومثاله ما كان يوم الحديبية لما كتب الصلح ورأى بعض المسلمين فيها إجحافا ، وقع حوار بين بعضهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى احترام الرأي والرأي الآخر( ) وهو مما يحسب إلى الحضارة الإسلامية وهذا يتضمن فيما يتضمنه التوجيه بتعلّم صيغ الجدال والحوار ومعرفة متى يتكلم الداعية، مما هو من مؤهلات الدعاة ومقوماتهم الخطابية . ومثال حوار بعض الصحابة حول جمع القرآن والمناقشات التي جرت بينهم الى ان استقر الرأي على جمع القران الكريم ( )، اما مثالا في الحوار مع المخالفين حوار ابن عباس للخوارج( )، والى غيرها من الحوارات التي نبه عليها الإسلام وحث إتباعه على التوسل بها لتخطي اي معوق يقف في طريق الدعوة إلى الإسلام وأي خلاف يؤدي إلى إنكار الآخر ، ولهذا فان الاسلام في صور حواراته مع مخالفيه هذه وما يتوفر غيرها في كتب السير والتاريخ الإسلامي لتبرهن على ان الإسلام كانت لتعاليمه اثر في رفد حوار الآخر ان كان الآخر مخالفا في العقيدة او موافقاً لها وهذا كله يصب في الجانب الحضاري المنشود حاليا من تقبل الأخر واحترام الرأي والرأي الآخر.

لا بد من الاشارة هنا ان الحوار الذي دعا اليه الاسلام هو ليس مع كل اصناف المخالفين بل أن الموادة التي نهت عنها الآيات ليست هي مُوَادة كل مخالف في الدين، ولو كان سلمًا للمسلمين وذمة لهم، إنما هي موادة من آذى المسلمين وحادَّ الله ورسوله. ومما يدل على ذلك:

قوله تعالى في سورة المجادلة: ﴿ **لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ ( )، فالذي يتضح من هذه الآية أن هؤلاء القوم لم يكتفوا بالكفر بالله ورسوله بل أظهروا العداوة، فمُحادة الله ورسوله ليست مجرد الكفر بهما، بل محاربته دعوتهما، والوقوف في وجهها، وإيذاء أهلها. قوله تعالى في نفس السورة: ﴿ **لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوَهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون** ﴾ ( )،فقسم المخالفين في الدين إلى فريقين :فريق كان سلمًا للمسلمين لم يقاتلهم في الدين ولم يخرجهم من ديارهم، فهؤلاء لهم حق البر والإقساط إليهم.

وفريق اتخذوا موقف العداوة والمحادة للمسلمين ــ بالقتال أو الإخراج من الديار، أو المظاهرة والمعاونة على ذلك ــ فهؤلاء يحرم موالاتهم. مثل مشركي مكة الذين ذاق المسلمون على أيديهم الويلات. ومفهوم هذا النص أن الفريق الآخر تحرم موالاته.

الخاتمة

الحمد لله الذي سخرنا لخدمة دينه الإسلامي، وبعد، فإن من دواعي سرور العقلاء تنامي الدعوة إلى الحوار في أوساط مختلفة من عالمنا الذي ضاقت شعوبه ذرعاً بحوار البندقية ، ورأت أن الحوار الحضاري والثقافي يقدم بديلاً مناسباً لحل الخلافات المختلفة التي تنشأ بين الأمم والحضارات المختلفة.

فالحوار الحضاري هو الطريق الأفضل لفهم الآخر والتعرف على رؤاه ومقاصده، بعيداً عن الأحكام المسبقة التي تحمل في طياتها ركام أخطاء التجارب السابقة التي تدفع إلى مزيد من الشقاق والاختلاف، وتولد المزيد من الإحباط، وما يستتبعه من ويلات الحروب والمظالم.

وقد رأينا سبق الإسلام - ومنذ انبثاق فجره الميمون - إلى اعتماد الحوار وسيلة حضارية في التفاعل مع الآخرين، وقد قعّد له قواعده ، ورسم له حدوده وضوابطه، ومنع كل ما من شأنه تهميش هذه الوسيلة الدعوية أو التقليل من حيويتها ونفعها.

ودعاة الإسلام ومؤسسات المجتمع المسلم مطالبة اليوم باستعادة دورها الحضاري، والمبادرة إلى طلب الحوار وعقد ندواته وإشاعة أدبياته، والتصدي للنظريات المتصاعدة التي تدعو للصراع، وتطالب بالحسم قبل بداية دراما نهاية الزمن.

والإسلام دين يعيش مع الواقع ويقوده إلى فضائل الأخلاق ، ومن خلال نظرة متأنية للواقع نلاحظ أن مفكري العالم ومصلحيه الآن يدعون البشرية إلى التعايش والتقارب، وفي هذا تبدو للإسلام أسبقية في موضوع التعايش من خلال المنظور الاسلامي ليس على صعيد المجتمعات، بل على صعيد المجتمع الإسلامي الأول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

فقد توصل البحث الى النتائج التالية:

- الحوار من خلال تعريفه هو مشاركة في المعارف والمناقشات المبنية على الحكمة والتعقل وليس التنازل للآخر كما شاع اليوم.
- ان الحوار بين الاديان حث عليه الاسلام ولكن بمفهوم الدعوة الى الله وليس بمعنى الحوار المبني على التفاوض على الامور الدينية والتعايش المطلق وان اختلفت العقائد.
- هناك فرق بين الحوار في الامور الحياتية وبين الحوار في الامور الدينية البحتة فالاول مباح والثاني محرم.
- الحوار بمفهومه الحالي منشؤه غير اسلامي والصراع كذلك بدليل ان الحوار بين الاديان اول ما دعى اليه بمفهومه الحالي كان في مؤتمرات الفاتيكان وجامعة السوربون وغيرها من المؤتمرات الذي ركزت على الحوار بين الاديان لاهداف وجدتها قد تتحقق من خلال هذه المؤتمرات.
- اغلب المحاورات التي وجدناها في القران الكريم والسنة النبوية اخذت معنى الدعوة لتبني الفكرة التي أرسل بها الأنبياء والمسلمين بدليل عدم تنازل أي من الأنبياء أو المسلمون عن أي تشريع جاؤوا به.

الهوامش والمراجع

( )ينظر:ابن منظور، لسان العرب، (ط ، دار صادر، بيروت) / .

( )ينظر:الراغب الأصفاني، مفردات القرآن، تحقيق : صفوان عدنان داوودي، (ط ، دار القلم، هـــ) ص .

( )سورة الكهف

( )ينظر:أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،(ط ، دار الشعب، القاهرة، هــ) / .

( )مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم : ترقيم : محمد فؤاد عبد البـــاقي ،(ط : دار إحيـــاء التـــراث العربي) .

( )ينظر:أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، شرح النووي على صحيح مسلم،(ط ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، هــ) / .

( )ينظر:الحوار وآدابه، صالح بن حميد، (ط ، دار المنارة) .

(8) سورة المجادلة:

( ) ينظر:علي الجرجاني، التعريفات، (ط ، دار الكتاب العربي، بيروت، هــ): مادة (جدل) .

(10)ينظر:عبد الرحمن البنجويني،آداب البحث والمناظرة، (القاهرة ، بلا دار نشر، هــ)ص .

( ) سورة فصلت: 33

( )سورة البقرة : .

( ) إلى آخر الآيات من سورة [البقرة] .

( )سورة الروم:

( )سورة المائدة:

( )ينظر:ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري،(ط ، دار الكتاب العربـــي، هـــــ) / .

( )سورة هود :

( )ينظر:علي بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، (ط ، دار الكتب العلمية، بيروت، هــ) / .

( )ينظر:الجامع لأحكام القرآن / .

( )ينظر:تفسير القرآن العظيم / .

( )ينظر:التفسير الكبير / .

( ) سورة هود :

( )ينظر:ابن سعدي، تيسير الكريم الرحمن، (ط دار المدني، جدة) / .

( ) ينظر: تفسير المنار / .

( )سورة الرعد:

( )ينظر:الجامع لأحكام القرآن / .

( )سورة النحل:

( ) الجامع لأحكام القرآن / .

29 ينظر:أبو هلال العسكري، معجم الفروق اللغوية (ط ، مؤسسة النشر الاسلامي هـ) ص .

(30) سورة آل عمران:

( )ينظر:جامع البيان عن تأويل آي القرآن / .

( )سورة الرعد:

( )ينظر:محمد بن علي بن محمد الشوكاني(ت هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (بيروت دار الفكر) / .

( )سورة الغاشية: -

( ) جامع البيان / .

( )سورة الشورى:

( )سورة الغاشية:

( )سورة البقرة:

( )سورة الرعد:

( )سورة الشورى:

( )ينظر: تفسير القرآن العظيم / .

(42) ينظر: محمد بن حبان البستي أبو حاتم روضة العقلاء ونزهة الفضلاء تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد (ط، دار الكتب العلمية - بيروت ،) .

( ) محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر(ت هـ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (بيروت دار الفكر، هـ) / .

(44)سورة الأنعام:

( ) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، / .

( ) ينظر: أبو علي السكوني، عيون المناظرات، تحقيق: سعيد غراب، (منشورات الجامعة التونسية، م)ص ص - .

( ) ينظر : سير أعلام النبلاء شعيب الأرناؤوط محمد نعيم العرقسوسي (ط مؤسسة الرسالة بيروت هـ) / - . وينظر:عيون المناظرات - .

( ) ينظر: عيون المناظرات .

( ) ينظر : ابن تيمية، درء تعارض العقل مع النقل، تحقيق: محمد رشاد سالم،(ط ، جامعة الإمام محمد بن سعود، هـ) / .

( ) ينظر : الرازي، مناظرة في الرد على النصارى، تحقيق: عبد المجيد النجار، كما أثبت مقاطع منها في تفسيره لسورتي آل عمران والنساء.

( ) ينظر:ابن القيم، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى (ط الجامعة الإسلامية المدينة المنورة بلا .ت) - .

( ) ينظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح تحقيق : د.علي حسن ناصر د.عبد العزيز إبراهيم العسكر د. حمدان محمد (ط دار العاصمة - الرياض،).

( )ينظر: أحمد ديدات هذه حياتي سيرتي ومسيرتي أَعَدَّهُ لِلنَّشر: أشرَف محمَّد الوَحْش ص .

( ) مجلة البيان ، / .

( )ينظر: عبد الرحيم بين صمايل السلمي، الحوار بين الاديان (حقيقته وانواعه)(مصدر الكتاب المكتبة الشاملة الاصدار الرابع)، ص .

( )سورة آل عمران

( ) سورة الأنعام -

( ) الإسراء : -

( ) ينظر الحديث: محمد بن إسماعيل البخاري ، الجامع الصحيح : ترقيم : د / محمد أديب البغا ، (ط : دار ابن كثير ، دمشق هـ) / رقم الحديث:( ) .

( ) ينظر الحديث: صحيح البخاري / .

( ) ينظر: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة (هـ)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الفكر، بيروت، هـ، م) / - .

(62)سورة المجادلة الآية : .

(63) سورة الممتحنة الآية : .

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.